الى كعبيه بالحديد الخا والمجرور متعلق بمجموعة والموصول وهو ما بين بدل عن يداه بدل اشتمال
قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري اى على اخذ خبري وقيل معناه على ان تخبروا
عني اذا رجعتم فاخبروني ما انتم قالوا هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم بالغين المعجمة اى اشتد واضطرب امواجه
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة
فلقينا دابة اهلب كثير الشعر لا ندري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت
فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت ايها القوم اعمدوا اى اقصدوا الى هذا الرجل
في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون شيطانة
فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح الباء الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اى شانها تستخبر
قال اسالكم عن نخلها هل تثمر قلنا له نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر قال اخبروني عن
بحيرة طبرية بفتح التاء وكذا في بحيرة وهي بحر صغير معروف بالشام قلنا عن اى شانها
تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني
عن عين زغر بزاء معجمة مضمومة وغين معجمة مفتوحة علم بلدة معروفة في الجانب القبلي
من الشام وهي لا ينصرف قالوا عن اى شانها تستخبر قال في العين ماء وهل يزرع اهلها
بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون بمائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل
اراد الدجال بالاميين العرب لانهم لا يكتبون ولا يقرؤون غالبا ونبيهم محمد عم انما اضافه اليهم
طعنا عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوي الفطنة
والكياسة قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فاخبرناه انه قد ظهر اى غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اى لنا وهذه
التفات قد كان ذلك وحرف الاستفهام مقدر فيه ويحتمل ان يكون لهم راجعا الى العرب ولا يكون
التفاتا يعني هل للعرب قد حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه
ذلك اشارة الى محمد عم ان يطيعوه مبتدأ وخير لهم خبره والجملة الاسمية خبر ان او يقال ان
يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا عم لان الفضل ما شهدت
به العدو ويحتمل ان يريد به الخيرية في الدنيا لانهم ان خالفوه اهلكهم او يقال جرى ذلك
على لسانه من غير قصد واني مخبركم عني اني انا المسيح سمي مسيحا لسياحته الارض في
ادنى مدة واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية
الا هبطتها في الاربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت

تاكيد مونثة نزلتها

قوله زغر غير منصرف فان كان كما زعم الكلبي انه اسم امراة من العرب نسب اليها العين فامتناع صرفه ظاهر وان كان كما قال [illegible] انه رجل واضيف اليه قوم من العرب فامتناع صرفه للعلمية والعدول كزفر ويجوز ان يكون علما للبقعة واشتقاقه من زغر الماء بمعنى زخر وقيل لضرب من التمر زغري كذا في الفائق وذكر في غيره زغر قرية معروفة بالشام في الجانب القبلي

هو اسم المدينة في الاول ثم سمى النبي عم طيبة

قوله اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه يشم قول من عرف الحق والمخذول من البعد من اتباع مكانه فوجه ان يقال يحتمل انه اراد به الخير في الدنيا اى طاعتهم له خير لهم اذ لو خالفوه اجتاحهم واهلكهم او انه من باب الصرفة صرف [illegible] عن الطعن فيه والتنكر عليه ونعوته بذلك كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بغير تاييد النبي عم

---

ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا اى مسلولا عن غمده يصدني
عنها وان على كل نقب منها اى طريق ملائكة يحرسونها فطعن رسول الله عم بمخصرته وهي
ما يمسكه الرجل من عصا ونحوه فيضع تحت خاصرته ويتكئ عليه ويشير به اذا خاطب
في المنبر هذه طيبة هذه طيبة كررها للتاكيد واظهار سروره وتعجبه من ان
خبر الدجال وتسمية المدينة طيبة وافق خبر النبي عم وتسميته الا هل كنت حدثتكم
ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث تميم انه بفتح الهمزة بدل من حديث وافق الذي
كنت احدثكم عنه اى عن الدجال وعن المدينة ومكة من انه لا يدخلهما الا انه في بحر الشام الا
بالتخفيف للتنبيه اراد ببحر الشام ما يلي الجانب الشامي او بحر اليمن اراد به ما يلي الجانب
اليمني والبحر واحد اتى بذلك مترددا بينهما اما لان الوحي لم يكن نازلا بالتصريح بمحله بل قاله عن ظن
ثم عرض له ظن اخر واما لتنقل الدجال من بعضها الى بعض لا بل من قبل المشرق ما هو ما
زائدة هو مبتدأ خبره الظرف المتقدم ويجوز ان يكون موصولة اى الذي يخرج هو منه
من جهة المشرق من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قال
الطيبي لما تيقن عم بالوحي انه من قبل المشرق نفى الاولين فاضرب عنهما بقوله لا بل
وحقق الثالث وقال التوربشتي اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما لما راى
في تلبيس موضعه مصلحة لان العرب يومئذ لم يسافروا الا في هذين البحرين لكن تكراره عم
قوله من قبل المشرق ما هو يقوي لقول الطيبي م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال لما دمعت عينا
النبي عم على ولده ابراهيم وهو في حال النزع قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضي ربنا اى عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون يرضي من باب الافعال
والله يا ابراهيم انا بك اى بفراقك لمحزونون ق ابن عمرو رض اتفقا على انه روي عنه تطعم
الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف واسم عمرو كما سبق بيانه قاله الرجل
قال اى الاسلام اى اى خصال الاسلام خير لعل النبي عم فهم انه سال عن الخصال المتعدي بره
النفع فاجاب بما هو الانسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام م
نافع بن عتبة رض روى مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان معناها في الباب الثاني
في حديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم
فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله اى يفتح قتله على يد عيسى عم وفي بعض النسخ
فيفتحها اى يفتح مملكته وفي الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار المذكورة قد فتحت وسيكون
فتح الدجال كما قال عم ح ام سلمة رض تقتل عمارا الفئة الباغية رقم المصنف

من كبار الصحابة رض

اى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي الظلم ح

وزاد فيه انه عم بقول تميم لم يرد ان يبين موطنه كل التبيين لما راى في الالتباس من المصلحة فردد الامر فيه بين كونه في بحر الشام او بحر اليمن ولم يكن العرب يومئذ تسافر في هذين البحرين او انه اراد ببحر الشام ما يلي الجانب الشامي وببحر اليمن ما يلي الجانب اليماني والبحر واحد وهو الممتد على احد جوانب جزيرة العرب ثم اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما فقال لا بل من قبل المشرق ما هو وذكر جمع من اصحاب المعاني ان ما هاهنا زائدة والمراد اثبات انه في جهة المشرق اى كان قبل المشرق هو وهو حسن ويحتمل ان يكون موصولا اى الذي هو عليه او هو فيه والمعنى ظهوره من قبل المشرق كذا في الميسر

عن الحسن رض انه بكى على ولده او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رايت الله جعل الحزن عارا على يعقوب عم قبل ما جفت عينا يعقوب عم من وقت فراق يوسف عم الى حين لقائه ثمانين سنة وما عاب وهو الاسف اكرم الخلق على الله يعقوب عم

انما قال تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام والقاء السلام ليعلم بذلك ان الناس يتفاوتون في تلك الخصلة على مراتبهم وان الخصلتين المذكورتين تناسبان حال السائل [illegible] المسلمين او علم عم انه يسال عما يتعلق بالسلام فاخبر بذلك واضاف الفعل الى كونه ادخل في الخير وهي تقع موقع الاول كذا في المسير

٢٨٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1